

رَسَائِلُ وَمَسَائِلُ

رعوة للمهاجرين في اميركا

زارع سوري يدعو المهاجرين الى الزراعة

والجامعة تعضد دعوته (١)

حضرة صاحب مجلة الجامعة الغراء

اطلعتُ في الجزء السادس على حاشية من الجامعة تطلب فيها افادات بشأن الفلاح السوري في اميركا . ولما كنت ممن لهم معرفة بمجالة الزارع السوري الاميركي لاني اتخذت الزراعة حرفة لي مدة سبع سنوات في هذه البلاد فقد بادرت الى اجابة طلبكم

﴿ الامتلاك بحق الاقامة ﴾ قدمت الى هذه المقاطعة « Oklahoma » او « ارض الجمال » حيث بلغني من بعض الاميركان انها بلاد فتحت حديثاً ورغبة من الحكومة في تعميرها وجلب الناس اليها اعلنت ان كل شخص بالغ الرشد يحق له امتلاك مئة وستين فداناً من الارض اذا سكن فيها خمس سنوات دون ان يدفع شيئاً ثمناً للارض . بل انه يصلحها ويغرسها بالاشجار ويجني ارباحها بحمده وتعبه وبعد السنوات الخمس المذكورة تسجلها الحكومة باسمه اي تجعل له حق ملكها ليتصرف بها كما يشاء . فحين حضوري وجدت خمس عشرة عائلة سورية في هذه الانحاء وهم مسجلون اسماءهم على اراضٍ فسجية فُسجِلت اسمي مثلهم . وقد جاء مهندس الحكومة المعين لهذا الغرض ورسم لنا حدود الاراضي التي

(١) ان الجامعة بعد شكرها المراسل لرسائله المفيدة ترجو من جمهور المهاجرين في اميركا والذين ينوون القدوم من الشرق اليها ان يظالعوا هذه الرسالة بتأمل وامعان . ونكرر رجاءنا ثانية الى الذين يشتغلون بالزراعة في هذه البلاد ان يتحنوا الجامعة بكل ما يعلمونه بشأن هذا الموضوع فيكون لهم الفضل في اثارة مسألة يجب ان توجه افكار المهاجرين اليها خصوصاً اصحاب رؤوس المال الصغيرة

رُشحت لملكيتنا فعرف كل منا نصيبه وحده . ومنذ ذلك الحين شمرنا عن ساعد الجد فبيننا يوتونا لاقامتنا وسيجنا اراضينا وبدأنا بالعمل . وبما اننا كنا نجهل فن الزراعة فقد كنا نستشير فيه جيراننا الاميركان فتدرب القسم الاكبر منا عليه وارينا الاهالي والحكومة نشاطنا ومقدرتنا على العمل فنظر الينا اولياء الامور بعين الاكرام واصبح لنا رأي عندهم

﴿ بعد السنوات الخمس ﴾ في السنة الاولى والثانية من شروعنا في الزراعة لم نجز شيئاً يذكر لاننا كنا مهتمين باصلاح الارض . وفي السنة الثالثة غرسنا البساتين وزرعنا القطن والذره والبطاطا والبصل وغيرها ففتح لنا منها حاصلات غزيرة وارتفعت اسعار الاراضي وعمرت تلك الجهات بالسكان بعد ان كانت خاوية خالية لا يسكنها انس ولا جن . ولما رأنا شركة السكة الحديدية اننا بحاجة لنقل حاصلاتنا مدت سكة حديدية من تشاكش الى منغم على بعد ثمانية اميال من اراضي السوربين فزاد هذا الامر في تحسين قيمة الاراضي وتسهيل نقل الحاصلات . وفي السنة الرابعة شجنت بشركة احد الزراع كاراً من البصل زنته خمسمائة بشل وذلك لمدينة دنفر كاليردو . وهو اول كار من حاصلات « كرار » Greer Co. شجن للخارج

وفي السنة الخامسة دخلنا في الجنسية الاميركية وسجلت لنا الحكومة من تلك الاراضي لكل واحد ١٦٠ فداناً . وكانت اغلال تلك السنة اغزر من الاولى . فباع البعض منا اراضيهم وسافروا للوطن . والبعض باعوا وسافروا لجهات تكساس للتجارة . وهذه حالة اغلب السوربين في هذه الجهات . فهم متي تيسر حالهم يسافرون للوطن فاما انهم يبنون المنازل فيه واما انهم يتزوجون هناك ويعودون الى هذه البلاد لتعاطي التجارة . وبذلك يرتكبون خطأين الاول اضاعتهم في سياحتهم هذه اموالهم التي جمعوها بعرق القربة اما على بناء منازل لا فائدة منها ولا ربح او بالاسراف في النفقة في مسقط رأسهم . والثاني قطعهم اعمالهم واشغالهم بعد ان يكونوا قد وصلوا فيها الى درجة يمكنهم الاستفادة منها في المستقبل فائدة كبيرة لو لم يقطعوها

﴿ هواء مزارعنا ﴾ هو هواء نقي موافق للصحة « والمناخ » عندنا يشبه مناخ اراضي الجولان في سوريا ومياها عذبة وان كان بعضها مالحة

﴿ حاصلات زراعنا ﴾ حاصلات زراعنا هي القطن وهو المعتمد عليه بالاكثر والقمح والشعير والذره الصفراء والحمراء والبيضاء وقصب السكر والمكانس والبصل والبطاطا والبطاطا الحلوة . وكل ما يزرعه الانسان ينمو في هذه الاراضي ويجود . اما اشجارها فقليلة

ولا يوجد فيها اشجار غير التي غرسها سكانها كالدرق والشمش والاجاص والعنب والسفرجل والتفاح والخبوخ والخور واللوكس . وقد كانت غلال السوربين في سنة ١٩٠٥ من القطن مائتي بالة زنة البالة محمولة ٥٠٠ بوند وقد بيعت باسعار جيدة من ٩ سنس الى ١٢ كل بوند . اما الذرة الصفراء فكانت غلتهم منها التي تثل ومن البيضاء والحمراء ثلاثة آلاف . وقد زرنا في هذه السنة القمح والشعير فعاد علينا منها غلة جيدة . فقد كانت غلة اكر الشعير من ٤٠ الى ٨٥ بشلاً . واكر القمح من ٢٥ الى ٣٥ بشلاً . اما القطن والذرة الصفراء فلم نجدها بعد وغلتهما في هذا العام اضعاف غلتهما في السنة الماضية

﴿ المتاجرة بالاراضي . دعوة الى التجار ﴾ ولقد ارتفعت اسعار الاراضي هنا وفي كل بلاد زراعية تعم من جديد ارتفاعاً هائلاً فصارت القطعة ١٦٠ اكرأ تباع من التي الى خمسة آلاف ريال بحسب موقعها بعد ان لم تكن شيئاً مذكوراً . وعليه فالفلاحة في هذه البلاد تأتي بثمره جيدة اذا كان الرجل رجل حزم وعزم ولا يعرف الكسل . والعكس بالعكس . وبا حذا لوانتبه تجارنا الاغنياء الى احد امرين الاول الاقدام على احياء الاراضي المائنة هنا وامتلأوها باثقاقتهم مع بعض الافراد فان ذلك يعود عليهم بارباح هي اضعاف فوائد اموالهم . فانهم كلهم من الكبير الى الصغير لا يفكرون بغير التجارة باصناف محدودة معلومة كثرت المزاحمة فيها وقتل ارباحها . ويعيشون بين اربعة جدران كل حياتهم بتعب ونصب ورخص واهتمام بضئ الجسم . اما الزراعة فاذا احسنت ادارتها خصوصاً بحسب الطرق العلمية الحديثة كانت اربح لهم فضلاً عن معيشتهم في هواي نقي بطيل العمر وبنى الجسم وبنى الخاطر وسط المزارع الخضراء والاشجار والازهار والطبيعة الجميلة . والامر الثاني الذي ادعوهم اليه اذا تعذر عليهم الميل الى الامر الاول مع ان كثيرين من اكابر الاغنياء الاميركيين هم من اكابر المزارعين هو المتاجرة بالاراضي المذكورة . فان ارتفاع اثمانها عاماً عن عام يجعل ربح التاجر من تجارته بها في عام واحد من ٢٥ الى ٧٥ في المائة . وهذا امر اخبرته بنفسه . وقد قدم الى هنا منذ سنة شقيق لي في نيويورك وابتاع ارضاً بقيمة ثمانمائة ريال . والان ارتفع ثمنها الى ثلاثة آلاف ريال . فتأمل

شاكر سالم الخوري

Mangum Oklahoma, T.

﴿ الجامعة ﴾ نوئل من حضرات القراء اذا كان لاحدكم اعتراض على ما تقدم نشره في هذه الرسالة ان يبعث به الينا ونسدي الشكر لحضرتة مقدماً . ثم نرجو من حضرة المراسل او غيره ان يجيبنا على الاسئلة التالية افادة للذين يعتمدون بهذا الموضوع «١» ما هو راس

المال اللازم لاصلاح وزراعة المائة وستين اكرًا التي تمنحها الحكومة لطلابها «٢» هل يستطيع الزارع اذا لم يكن في يده رأس المال المذكور ان يستقرض المال على الارض المذكورة او على تعبه فيها من اناس قريبين منها «٣» هل الامن سائد في جهاتها ولا خوف على حياته وعلى ثمره تعبه هناك من سطو او اعتداء «٤» اذا اراد الزارع ان يأخذ لنفسه اكثر من ١٦٠ اكرًا لاصلاحها وزراعتها فهل يؤذن له بذلك «٥» هل من ضريبة للحكومة على تلك الارض وما هو مقدارها «٦» بكم تقدر نفقة الشخص الواحد في السنة هناك بقطع النظر عن نفقة الارض والزراعة «٧» هل يمكن لمخترع الزراعة هناك ان يحترف حرفة اخرى معها

هذا وبعد الاخذ والرد في هذا الموضوع بين حضرات المراسلين اذا رأينا الخلاف شاسعاً بين آرائهم وسنحت لنا الفرصة سنذهب خاصة الى بعض مزارع السوريين في الداخلية لدرس حالتها ونشر ما بهم نشره عنها لعل الجامعة توفق الى خدمة المهاجرين اصحاب رؤوس الاموال الصغيرة خدمة تغنيهم عن الكشه واحوالها والاستخدام المميت القوى بتشجيعهم على عمل زراعي ينمي عقولهم وابدانهم ويصون آدابهم في بلاد انما هي قبل كل شيء بلاد زراعية تعطى فيها الارض مجاناً

مشاهير المتقدمين والمناخرين

هذا باب جديد نفتحه في الجامعة ونشر فيه اشهر الصور واعظم الرسوم الموجودة في متاحف اوروبا واميركا والقصور الكبرى . والنسخة الاصلية لكل واحدة من هذه الصور المنشورة في هذا الباب قد يبلغ ثمنها مئات الوف فرنكات . ورب صورة بلغ ثمنها مليون فرنك او اكثر . وفي اثنائها نشر تاريخ الرجال الذين يرد الكلام عليهم وشيئاً من ترجمتهم . المصورين والمصورين

✽ نابوليون في يافا ✽ مطعونو يافا او نابوليون في يافا اسم رسم ثمين من اجمل الرسوم الفرنسية . وقد رسمه الرسام كرو Gros الذي كان مرافقاً نابوليون في حملته على الشرق